Journal of Economic Growth and Entrepreneurship JEGE
Spatial and entrepreneurial development studies laboratory
Year : 2021 Vol.4 No.2 pp:59-69.

The Role of Business Intelligence in Supporting the Entrepreneurial Culture of entrepreneurs in Bechar City

Bouanini Samiha[1],

[1] *Department of economic, Business and Management, University of Bechar, Algeria, Laboratory of Economic Studies and Local Development in the Southwest. Email: bouanini.samiha@univ-bechar.dz*

.

ARTICLE INFO

Article history:
Received:24/12/2020
Accepted:1/1/2021
Online:28/1/2021

Keywords:
Business Intelligence
Entrepreneur
Entrepreneurial Culture
Role
Support
JEL Code: M13, M14

ABSTRACT

The current changes in the market have pushed attentions to business intelligence and entrepreneurial culture to support national economy. This study aimed to show the importance of both business intelligence and entrepreneurial culture, and to know their components as well to highlight the importance of business intelligence in supporting entrepreneurial culture. This study tried to answer the following problem: what is the role of business intelligence in supporting entrepreneurial culture of entrepreneurs in Bechar city? This study used a questionnaire addressed to 150 entrepreneur in Bechar in December 2020. This study found that business intelligence is still far from being applied by entrepreneurs in Bechar, and there is a great lack of entrepreneurial culture of entrepreneurs in Bechar, which confirmed the hypothesis of this study .

دور الذكاء الاقتصادي في دعم الثقافة المقاولاتية لدى المقاولين في منطقة بشار

بوعنيني سميحة [1]

[1]كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر، مخبر الدراسات الاقتصادية والتنمية المحلية في الجنوب الغربي، bouanini.samiha@univ-bechar.dz

معلومات المقال

تاريخ الاستقبال: 2020/12/24
تاريخ القبول: 2021/1/1
تاريخ النشر: 2021/1/28

الكلمات المفتاحية
ثقافة مقاولاتية
دعم
دور
ذكاء اقتصادي
مقاول
JEL Code:M13, M14

الملخص

إن التغيرات الراهنة في السوق دفعت إلى الاهتمام بالذكاء الاقتصادي والثقافة المقاولاتية لدعم الاقتصاد الوطني. وهدفت هذه الدراسة إلى إظهار أهمية كل من الذكاء الاقتصادي والثقافة المقاولاتية، و معرفة عناصر كل منهما، وإبراز أهمية الذكاء الاقتصادي في دعم الثقافة المقاولاتية. وحاولت هذه الدراسة الإجابة على الإشكالية التالية: ما هو دور الذكاء الاقتصادي في دعم الثقافة المقاولاتية لدى المقاولين في منطقة بشار؟ وللإجابة على هذه الإشكالية تم الاعتماد على المنهج الوصفي من خلال استخدام استبيان موجه ل 150 مقاول في منطقة بشار خلال ديسمبر 2020.وتوصلت الدراسة إلى أنه لا يزال الذكاء الاقتصادي بعيد عن التطبيق لدى المقاولين في منطقة بشار، وهناك نقص كبير في الثقافة المقاولاتية لدى المقاولين في منطقة بشار، وهذا ما أكد صحة الفرضيات المعتمدة في هذه الدراسة.

- مقدمة:

* Corresponding Author *Bouanini Samiha*

إن التحولات الاقتصادية الجديدة والانتقال من اقتصاد موجه إلى اقتصاد السوق، وظهور تكنولوجيا الإعلام والاتصال جعل العديد من الدول في وضع حرج وأصبح من الضروري البحث عن نظام ذي كفاءة عالية في معالجة المعلومات واستغلالها، وأصبح الذكاء الاقتصادي أحد أهم الأنظمة التي تعالج وتحلل وتنظم المعلومات بطريقة حديثة كونه يلعب دورا هاما لضمان استمرارية نجاح المؤسسات والدولة ككل. وفي الوقت الراهن تسعى كل مؤسسة إلى التطور حيث تحتاج في كثير من الأحيان إلى دمج مجموعة من المفاتيح للحصول على مفتاح موحد يمكنها من الوصول إلى الحل، وهذا ما ينطبق على الذكاء الاقتصادي كونه يربط بين اليقظة والاستعلام، إدارة المعرفة والمعلومات، الحماية والأمن الاقتصادي، الابتكار والتأثير على البيئة الخارجية. كما يهدف الذكاء الاقتصادي إلى معرفة الإجابة عن مجموعة من التساؤلات: من أكون؟ ماذا أريد؟ ولماذا؟ من أجل معرفة وتحديد حاجة المؤسسة، وجمع المعلومات الضرورية وتحليلها لاتخاذ قرار استراتيجي.

ونتيجة للإصلاحات التي اتخذت في الجزائر، أصبح من الضروري الاهتمام بما يسمى المقاولاتية، وتنمية روح المقاولة، والثقافة المقاولاتية. وتسعى هذه الدراسة إلى إظهار أهمية كل من الذكاء الاقتصادي والثقافة المقاولاتية حيث تهدف إلى معرفة عناصر كل من الذكاء الاقتصادي والثقافة المقاولاتية، وإبراز أهمية الذكاء الاقتصادي في دعم الثقافة المقاولاتية. وتحاول هذه الدراسة الإجابة على الإشكالية التالية: ما هو دور الذكاء الاقتصادي في دعم الثقافة المقاولاتية لدى المقاولين في منطقة بشار؟ وللإجابة على هذه الإشكالية انطلقت هذه الدراسة من الفرضيتين، الأولى: " لا يزال الذكاء الاقتصادي بعيد عن التطبيق لدى المقاولين في منطقة بشار". والثانية: "هناك نقص كبير في الثقافة المقاولاتية لدى المقاولين في منطقة بشار" ولإثبات أو نفي هذه الفرضيات تم الاعتماد على المنهج الوصفي لتحليل نتائج الاستبيان المستخدم في الدراسة خلال شهر ديسمبر 2020 بمنطقة بشار.

1- الذكاء الاقتصادي والثقافة المقاولاتية:

سوف نتطرق بشكل مختصر إلى الذكاء الاقتصادي، ثم ننتقل بعدها إلى الثقافة المقاولاتية

1-1- الذكاء الاقتصادي:

يعتبر مصطلح "الذكاء الاقتصادي" أو ما يسمى « Business Intelligence » من المصطلحات التي ظهرت كنتيجة لظهور اقتصاد المعرفة، حيث في سنة 1994، ظهر أول تعريف عملي في تقرير لجنة التخطيط على أن "الذكاء الاقتصادي هو مجموعة من الأنشطة المنسقة فيما بينها والمرتبطة بالبحث، معالجة وبث المعلومات المفيدة للأعوان الاقتصاديين بطريقة قانونية مع ضمان الحماية والحفاظ على أصول المؤسسة في أحسن الظروف الخاصة بالوقت والتكلفة، من أجل التحكم في المعلومات الإستراتيجية للمؤسسة، ولوضع إستراتيجية متماسكة للحفاظ على تنافسيتها" (Martre, Philippe, Christian, Philippe, Bernard, & Didier, 1994, p. 11).

وفي 2005، عرف المسؤول الأعلى للذكاء الاقتصادي بفرنسا آنذاك، Alain Juillet، الذكاء الاقتصادي على أنه "التحكم وحماية المعلومات الإستراتيجية الملائمة لمختلف المتعاملين الاقتصاديين، وعلى اعتباره ممارسة تنظيمية فهو منسق لليقظة الإستراتيجية وحماية المعلومات واستخدامها في عمليات التأثير على الغير"(Legendre, 2006, p. 5) .

أما في 2006، عرف Besson & Possin على أنه "التحكم والتمكن من المعلومات المنسقة وإنتاج المعرفة الجديدة وهو فن اكتشاف التهديدات والفرص في تنسيق، جمع، فرز، وتخزين المعلومات والتحقق من صحتها وتحليلها ونشرها لتحديد إستراتيجية لتحقيق قيمة مضافة (Besson & Possin, 2006, p. 36) .

ومنه نستنتج أن "الذكاء الاقتصادي ما هو إلا عملية جمع المعلومات، تحليلها، تنظيمها، ونشرها لاستغلال المعلومات الإستراتيجية، وتقديم معلومات تنافسية من أجل اتخاذ القرارات الإستراتيجية وخلق قيمة مستدامة للمنظمة كيفما كان نوعها، وذلك من خلال الاستعداد والترقب واليقظة لإدارة المخاطر وتحقيق الأمن الاقتصادي والتأثير على البيئة سواء الداخلية أو الخارجية".

وبالتالي من التعاريف السابقة الذكر يتضح أنه هناك ثلاثة وظائف للذكاء الاقتصادي وهناك من يسميها عناصر الذكاء الاقتصادي (Kamel & Hammadi, 2010, p. 10) وهي كالتالي:

- ✓ **الاستعلام (اليقظة):** أي رصد وجمع ومراقبة وتحليل التغيرات في البيئة الداخلية والخارجية للمؤسسة.
- ✓ **الحماية (الأمن):** أي توفير كل المعلومات اللازمة والمتماثلة وحماية المعارف والممتلكات التكنولوجية والصناعية.
- ✓ **التأثير:** أي تغيير المحيط من خلال سياسة الضغط، أو عبر التنسيق مع البيئة الداخلي والخارجية للمؤسسة.

كما أن الذكاء الاقتصادي يمر بخمسة مراحل وهي كالآتي (سميحة و كركب، 2016، الصفحات 4-6):

- ✓ **تحديد حاجة المؤسسة:** أي تحديد مجال البحث عن المعلومات.

- ✓ **جمع المعلومات المفيدة بالنسبة للمؤسسة:** سواء من مصادر رسمية أو غير رسمية.
- ✓ **تنظيم وتحليل المعلومات:** أي جعلها قابلة للاستخدام من طرف أي موظف داخل المؤسسة.
- ✓ **نشر وتبليغ المعلومات:** أي تنظيم مسار المعلومة إلى غاية وصولها إلى مستخدميها.
- ✓ **الابتكار:** وهو النتيجة المستخلصة من الذكاء الاقتصادي.

حيث أن تطبيق الذكاء الاقتصادي يتطلب الاستعانة بمجموعة من وسائل التحليل كتحليل الإستراتيجية المستقبلية، تحليل الإستراتيجية التنافسية، نظرية الألعاب، المقابلات مع الأخصائيين في الذكاء الاقتصادي، ملمح نوايا وقدرات المسيرين، المقارنة المرجعية، تحليل التكاليف،...

2-1- الثقافة المقاولاتية:

انتشر مؤخرا مفهوم المقاولاتية وازداد توجه الدول نحوها من أجل دعم الاقتصاد لما لها من أهمية كبرى وأهداف طويلة المدى. ويعرف المقاول حسب Marchesney & Julien على أنه الشخص الذي يتكفل بحمل مجموعة من الخصائص الأساسية: يتخيل الجديد ولديه ثقة كبيرة في نفسه، المتحمس والصلب الذي يحب حل المشاكل ويحب التسيير، الذي يصارع الروتين ويرفض المصاعب والعقبات وهو الذي يخلق معلومة هامة. فالمقاول هو الشخص الذي لديه الإرادة والقدرة على تجسيد فكرة جديدة أو اختراع على أرض الواقع، بهدف تحقيق عوائد مالية، عن طريق المخاطرة، ويتميز بالثقة في النفس، ويكتسب معارف تسييرية، والقدرة على الإبداع، كما يحتاج إلى مجموعة من المواصفات تجعل منه مقاول ومسير ناجح وهي: الحاجة إلى الانجاز، الثقة بالنفس، الرؤية المستقبلية، التضحية والمثابرة، الرغبة والاستقلالية، المهارات التقنية والفكرية والإنسانية والتحليلية (الطاهر، 2014، الصفحات 03-05) .

والمقاول هو الشخص الذي اجتمعت فيه صفات تنوعت بين فطرية ومكتسبة، وجعلت منه مبادرا، خارجا عن المألوف، مغامر أو قادر على تحويل أفكاره الابداعية إلى واقع ملموس وتنفيذها في شكل مشروع مقاولاتي سعيا لتحقيق أهدافه والوصول إلى التميز (سميرة و شوشان، 2020، صفحة 59)

والروح المقاولاتية مرتبطة بالمبادرة والنشاط، فالأفراد الذين يملكون روح المقاولة لهم إرادة تجريب أشياء جديدة وهذا نظرا لوجود إمكانية التغيير. أما ثقافة المقاولة فهي نظام ومجموعة من القيم الخاصة بالمقاول ومنها استقلالية الإبداع، المسؤولية والرغبة والأخذ بالمخاطر، كما أنها مجموعة من المبادئ والقيم التنظيمية التي تصيغ المسار المقاولاتي من الفكرة إلى التجسيد (منيرة، 2012).

وتعرف الثقافة المقاولاتية على أنها مراحل معرفية تتفاعل فيها إرادة الفرد مع العوامل المحيطة، وتستند على تصور ذهني ومعرفي يترجم إلى أفكار ونشاط مخطط له وقابل للتحقيق على أرض الواقع ويستفيد صاحبه من فوائده وأرباحه المادية (أحمد، 2018، صفحة 09).

وبالتالي من خلال التعاريف السابقة يمكننا استنتاج أن "الثقافة المقاولاتية هي مجموعة من الصفات والمبادئ والقيم التي يجب أن تتوفر في المقاول وهي تشمل روح المخاطرة، والتجريب، وعدم الفشل مهما كانت النتائج، والإرادة والرغبة، والإبداع وتجديد الأفكار، والتحلي بروح المسؤولية".

وتتمثل خصائص الثقافة المقاولاتية في مجموعة من الخصائص والمميزات تتمثل فيما يلي (أحمد، 2018، صفحة 10):

- ✓ القدرة على التفكير الناقد وطرح التساؤلات،
- ✓ القدرة على تصميم الأهداف والتخطيط لها،
- ✓ القدرة على اتخاذ القرار ووضع البدائل،
- ✓ المخاطرة وروح المبادرة،
- ✓ البحث عن الحلول الممكنة بدلا من التأمل في المشكلات،
- ✓ امتلاك روح القيادة،
- ✓ الرغبة في الاستقلالية ورفض التبعية،
- ✓ القدرة على المراقبة الذاتية،
- ✓ رصد الفرص والبحث عن الجديد...

2- الدراسات السابقة:

لقد تعددت وتنوعت مؤخرا الدراسات حول الذكاء الاقتصادي والثقافة المقاولاتية، إذ من الدراسات الأوائل للذكاء الاقتصادي ترجع إلى (Martre, Philippe, Christian, Philippe, Bernard, & Didier, 1994) والذي تم فيه تقديم التعريف العملي للذكاء الاقتصادي. كما قدمت (هاجر، 2012) نماذج الذكاء الاقتصادي في العالم لتحفيز الأفراد. ودرس كل من (صندرة و العايب، 2012) ترسيخ روح المقاولاتية بآلية الذكاء الاقتصادي في المؤسسات الصغيرة

والمتوسطة. كما قام كل من (Gloaguen, Thomas, Veronique, & Emmanuelle, 2012) بتقديم دليل الذكاء الاقتصادي وتطرقوا للأمن الاقتصادي وحددوا مفهومه كونه وظيفة من وظائف الذكاء الاقتصادي. وتناولت (منيرة، 2012) دراسة حول التوجه المقاولاتي للشباب في الجزائر، وتوصلت إلى أنه يجب تنمية روح المقاولة وإرساء الثقافة المقاولاتية للرفع من نسبة إنشاء المؤسسات ودفع الأفراد نحو المقاولة. ودرست (أسماء، 2013-2014) واقع الذكاء الاقتصادي في المؤسسة الجزائرية ودعمت دراستها بحالة المؤسسة الوطنية للسيارات. وقام (الطاهر، 2014) بدراسة الروح والثقافة المقاولاتية لدى الطالب الجامعي الجزائري، وتوصل إلى أن غرس روح المقاولاتية في فئة الشباب من بينهم خريجي الجامعة تتطلب جهدا كبيرا وعميقا. كما تناول كل من (سميحة و كركب، 2016) التجربة الصينية في الذكاء الاقتصادي والأمن الاقتصادي وتوصلا إلى أن الروح الوطنية والتعاون بين الأفراد والمؤسسات ودعم الدولة بشكل عام هو أساس تطبيق ذكاء اقتصادي فعال في الصين. ودرس (أحمد، 2018) خطوات منهجية لتعزيز الثقافة المقاولاتية في البرامج التكوينية الجامعية، واقترح تصور لخطوات تعزيز ثقافة المقاولة في البرامج التكوينية. وتطرق كل من (ابتسام، طهراوي، و صلاح، 2020) إلى دور دار المقاولاتية في تطوير الفكر المقاولاتي لدى الشباب الجامعي، واعتمدوا على دراسة حالة دار المقاولاتية بجامعة غليزان أنموذجا، وتوصلت دراستهم إلى أن دار المقاولاتية تلعب دورا هاما في تطوير الفكر المقاولاتي من خلال استحداث أفكار مبدعة لدى الطلبة. كما أن دراسة (مخوخ، 2020) اعتبرت المقاولاتية كآلية لتحقيق النمو الاقتصادي في الجزائر، وتوصلت إلى أنه من الضروري إجراء تقييم شامل من خلال إعادة النظر في دور هيئات الدعم والمرافقة.

وتسعى هذه الدراسة إلى إظهار أهمية كل من الذكاء الاقتصادي والثقافة المقاولاتية، حيث تهدف إلى معرفة عناصر كل من الذكاء الاقتصادي والثقافة المقاولاتية، وإبراز دور الذكاء الاقتصادي في دعم الثقافة المقاولاتية لدى المقاولين بمنطقة بشار.

3- الطريقة والأدوات:

من أجل الإجابة على الإشكالية المتمثلة في: ما هو دور الذكاء الاقتصادي في دعم الثقافة المقاولاتية لدى المقاولين في منطقة بشار؟ انطلقت هذه الدراسة من فرضيتين:

الفرضية الأولى: " لا يزال الذكاء الاقتصادي بعيد عن التطبيق لدى المقاولين في منطقة بشار".

الفرضية الثانية: "هناك نقص كبير في الثقافة المقاولاتية لدى المقاولين في منطقة بشار".

ولإثبات أو نفي هذه الفرضيات تم الاعتماد على المنهج الوصفي لتحليل نتائج الاستبيان المستخدم في الدراسة خلال شهر ديسمبر 2020 بمنطقة بشار. ويتكون الاستبيان من 3 أسئلة متعلقة بالمعلومات العامة (الشخصية) بالإضافة إلى محورين، الأول خاص بالمقاولاتية ويتكون من 10 أسئلة، والمحور الثاني خاص بالذكاء الاقتصادي ويتكون كذلك من 10 أسئلة. وتم اختيار عينة متكونة من 200 مقاول وتم استرجاع 180 استبيان من بينهم 150 استبيان صالح للدراسة والتحليل وتم استخدام برنامج Excel في ترتيب النتائج.

4- النتائج والمناقشة:

بعد جمع الاستبيان والحصول على العينة الصالحة للدراسة تم استخراج مجموعة من النتائج، وسوف نبدأ أولا بوصف العينة المتحصل عليها، وبعدها نحلل نتائج المحور الأول لمعرفة ما إذا كان المقاول يتمتع بالثقافة المقاولاتية أولا ثم ننتقل إلى نتائج المحور الثاني لمعرفة ما إذا كان المقاول لديه معرفة بالذكاء الاقتصادي.

4-1- وصف العينة المتحصل عليها:

تم الحصول على عينة متكونة من 150 مقاول، ويتميزون بمجموعة من المواصفات أهمها أن أغلبيتهم ذوي مستويات تعليمية منخفضة وهذا ما سيدفع إلى توقع نتائج سلبية فيما يخص الذكاء الاقتصادي والثقافة المقاولاتية. إذ نجد أن الفئة الجامعية منخفضة جدا وتمثل نسبة 2.67% وهي نسبة منخفضة مقارنة بوجود تخصص مقاولاتية في جامعة طاهري محمد بشار منذ عدة سنوات. والجدول رقم (1) يمثل وصف العينة المتحصل عليها.

الجدول رقم (1): وصف العينة المتحصل عليها

المتغير	الفئة	عدد التكرارات	النسبة المئوية (%)

الصنف	ذكر	60	40
	أنثى	90	60
العمر	أقل من 25 سنة	35	23.33
	من 25 إلى 35 سنة	70	46.67
	من 36 إلى 45 سنة	30	20
	أكثر من 45 سنة	15	10
المستوى العلمي	بدون مستوى	13	8.66
	ابتدائي	52	34.67
	متوسط	56	37.33
	ثانوي	25	16.67
	جامعي	4	2.67

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على نتائج الاستبيان

4-2- مناقشة نتائج المحور الأول الخاص بالثقافة المقاولاتية:

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول (2) الخاص بنتائج المحور الأول المتعلق بالثقافة المقاولاتية نلاحظ أن معظم المقاولين الذين أجابوا يوافقون على أن ملائمة موقع المؤسسة يساعد على جلب الزبائن وذلك من أجل ضمان الربح من بداية المشروع، ويفكرون في توسيع النشاطات الخاصة بهم من أجل الحصول على أكبر حجم من الأرباح، ويعتمدون على مشروع متنوع لضمان الأرباح وأغلبيتهم لديهم ثقة لوفاء الزبائن وولائهم وتعتبر هذه الصفات من بين الصفات التي يجب أن يتحلى بها المقاول وتمثل عناصر الثقافة المقاولاتية.

غير أن هذا لا يكفي للحكم على أن هذه الفئة تتحلى بالثقافة المقاولاتية، لأن أغلبية المقاولين لا يعتبرون الزبون كملك يجب مراعاته وتحقيق حاجاته، وهي أهم ميزة يجب أن تتوفر في المقاولين، ولكن للأسف لا تتوفر في هذه العينة، وهذا راجع إلى المستويات التعليمية لهذه الفئة ونقص الوعي والتكوين فيما يخص صفات المقاول والثقافة المقاولاتية. بالإضافة إلى ذلك، أغلبية المقاولين يفضلون تغيير النشاط إذا كان عدد المقاولين كبير في نفس النشاط وليس ليهم القدرة على مواجهة المنافسة والتغلب عليها، وتنقص لديهم روح المخاطرة والتي هي من أولويات صفات المقاول والثقافة المقاولاتية، حيث أن أغلبيتهم لا يفضلون التجديد في مشاريعهم وهذا يدل على نقص الإبداع والابتكار لدى هذه الفئة من المقاولين، فأغلبيتهم يفضلون الاحتفاظ بالمشروع كما هو وهذا من سلبيات المقاولين.

إذ يمكن القول أن هذه الفئة تفتقر للثقافة المقاولاتية وهذا راجع إلى عدة أسباب من بينها نقص الوعي فيما يخص الثقافة المقاولاتية، نقص التعليم، نقص الرقابة على المقاولين من طرف الهيئات الممولة والمدعمة لهم... واعتمادا على النتائج التي تم التوصل إليها يمكننا إثبات الفرضية الثانية: "هناك نقص كبير في الثقافة المقاولاتية لدى المقاولين في منطقة بشار".

الجدول رقم (2): نتائج المحور الأول الخاص بالثقافة المقاولاتية

العبارة	دائما	أحيانا	أبدا
ملائمة موقع المؤسسة في جلب الزبائن	%63	%24	%13
الزبون هو الملك الذي يجب مراعاته	%25	%15	%60
فكرة توسيع النشاط الخاص بك	%70	%14	%16
لديك ثقة لوفاء الزبائن	%53	%21	%26
تضع أهداف أمام مشروعك لبلوغها	%7	%13	%51

تعتمد على مشروع متنوع	%52	%9	%5
تغير النشاط إذا كان عدد كبير لمقاولين في نفس النشاط	%60	%15	%25
تخاطر بمشروعك إذا تطلب الأمر	%16	%25	%59
تفضل التجديد في مشروعك	%25	%40	%35
تحتفظ بمشروعك كما هو	%53	%17	%30

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على نتائج الاستبيان

4-3- مناقشة نتائج المحور الثاني الخاص بالذكاء الاقتصادي

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (3) الخاص بالمحور الثاني المتعلق بالذكاء الاقتصادي نلاحظ أن أغلبية المقاولين لا يهتمون بالإبداع والابتكار في المنتج، حيث أن أغلبيتهم لا يهتمون بالتميز في النشاط عن باقي المنافسين وهذا ما يؤكد النتائج المتوصل إليها في المحور الأول، إلا أن الإبداع والابتكار يعتبران من مراحل الذكاء الاقتصادي، وبالتالي هذا يدل على عدم وجود هذه المرحلة لدى هذه الفئة المدروسة من المقاولين. ضف إلى ذلك نلاحظ أن أغلبية المقاولين لا يهتمون بالتأثير على المقاولين المنافسين لهم، ولا يتشاركون المعلومات معهم، ولا يهتمون بجمع المعلومات عن المؤسسة أو عن المنافسين، وهذا ما يدل على غياب وظائف الذكاء الاقتصادي (اليقظة أو الاستعلام، الأمن أو الحماية، والتأثير) لدى هذه الفئة من المقاولين.

بالإضافة إلى ذلك، نلاحظ أن أغلبية المقاولين أحيانا ما يهتمون بتشخيص حالة المؤسسة وهذا يدل على نقص الاهتمام بتحليل الإستراتيجية المستقبلية. وأغلبيتهم أحيانا ما يقدرون على منافسة المقاولين، وأغلبيتهم لا يتتبعون تطورات وتحركات المنافسين لهم، أي عدم الاهتمام بتحليل الإستراتيجية التنافسية، ولا يهتمون بوضع شراكة مع المنافسين التي تدخل ضمن تطبيق نظرية الألعاب، وهذا يدل على أن هذه الفئة من المقاولين لا يركزون على استخدام وسائل الذكاء الاقتصادي كتحليل الإستراتيجية المستقبلية، تحليل الإستراتيجية التنافسية، ونظرية الألعاب، أو قد يكونون يجهلون تلك الوسائل، وهذا يرجع كذلك إلى المستويات التعليمية لهذه الفئة المدروسة من المقاولين. إلا أنه من الملاحظ أنهم يعتمدون على الاستفادة من خبرات المقاولين الآخرين وهذا يدخل ضمن المقارنة المرجعية ويمكن القول أنهم يطبقونها دون دراية لها. وكنتيجة أخيرة، أغلبية المقاولين يعطون الأولوية لربح المؤسسة ويهملون ربح الزبون الذي هو أساس جلب الربح والاستمرارية للمؤسسة. وهذا ما يدعم النتائج المتحصل عليها في المحور الأول.

وبالتالي من خلال النتائج التي تم التحصل عليها في هذا المحور والتي لم تتناقض مع نتائج المحور الأول يمكننا إثبات الفرضية الأولى: " لا يزال الذكاء الاقتصادي بعيد عن التطبيق لدى المقاولين في منطقة بشار".

الجدول رقم (3): نتائج المحور الثاني الخاص بالذكاء الاقتصادي

العبارة	دائما	أحيانا	أبدا
الاهتمام بالابداع والابتكار في المنتج	%25	%10	%65
الاستفادة من خبرات المقاولين الآخرين	%65	%20	%15
الاهتمام بتشخيص حالة المؤسسة	%24	%51	%25
التميز في النشاط عن باقي المقاولين	%10	%38	%52
تهتم بوضع شراكة مع مقاولين من نفس النشاط	%8	%3	%89
قدرة المنتج على منافسة المنتجات الأخرى	%30	%35	%35
تتابع تطورات وتحركات المقاولين في نفس النشاط	%17	%26	%57
تهتم بالتأثير على المقاولين في نفس النشاط	%23	%30	%47
تشارك المعلومات مع المقاولين في نفس النشاط	%15	%32	%53

الأولوية لربح المؤسسة وليس الزبون	%57	%30	%13

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على نتائج الاستبيان

ـ خاتمة:

يعتبر الذكاء الاقتصادي من أهم ركائز ودعائم المؤسسات وخاصة المقاولين في ظل المنافسة الشديدة التي يشهدها السوق، فالذكاء الاقتصادي ما هو إلا عملية ترقب ويقظة إستراتيجية، وتقديم معلومات تنافسية من أجل اتخاذ القرارات الإستراتيجية وخلق قيمة مستدامة للمنظمة كيفما كان نوعها، وتحقيق الأمن الاقتصادي والتأثير على البيئة سواء الداخلية أو الخارجية. وإذا تحقق تطبيق للذكاء الاقتصادي هذا الأخير يساعد على دعم ثقافة المقاولاتية لدى المقاولين. فالثقافة المقاولاتية ما هي إلا مجموعة من الصفات والمبادئ والقيم التي يجب أن تتوفر في المقاول وهي تشمل روح المخاطرة، والتجريب، وعدم الفشل مهما كانت النتائج، والإرادة والرغبة، والإبداع وتجديد الأفكار، والتحلي بروح المسؤولية.

ومن بين النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة هو إثبات الفرضية الثانية ووجود نقص كبير في الثقافة المقاولاتية لدى المقاولين في منطقة بشار، وهذا راجع إلى ما يلي:

- ✓ نقص روح المخاطرة،
- ✓ نقص الإبداع والتجديد،
- ✓ نقص الاهتمام بالزبون،
- ✓ نقص الاهتمام برصد الفرص،...

بالإضافة إلى ذلك، إثبات الفرضية الأولى فلا يزال الذكاء الاقتصادي بعيدا عن التطبيق لدى المقاولين في منطقة بشار، وهذا يظهر جليا من خلال النتائج المتوصل إليها خاصة ما يلي:

- ✓ غياب وظائف الذكاء الاقتصادي (اليقظة أو الاستعلام، الأمن أو الحماية، والتأثير)،
- ✓ غياب التركيز على استخدام وسائل الذكاء الاقتصادي (تحليل الإستراتيجية المستقبلية، تحليل الإستراتيجية التنافسية، ونظرية الألعاب،...)،
- ✓ إهمال ربح الزبون وإعطاء الأولوية لربح المؤسسة...

وفي الأخير نستنتج أنه من الضروري الاهتمام بكيفية نشر الوعي والثقافة المقاولاتية لدى المقاولين بمنطقة بشار وتخصيص دورات تكوينية وتدريبية في هذا المجال وكذا في مجال الذكاء الاقتصادي من أجل ضمان استمرارية المقاولة التي تعتبر حاليا أحد دعائم الاقتصاد الوطني.

قائمة المصادر والمراجع:

1- العمودي محمد الطاهر، (2014)، **الروح والثقافة المقاولاتية لدى الطالب الجامعي الجزائري**، *يوم دراسي حول ثقافة المؤسسة والروح المقاولاتية لدى الوسط الطلابي، يوم 28-10-2014* ، تمنراست، الجزائر.

2- برحايل هاجر، (2012)، **نماذج الذكاء الاقتصادي في العالم**، *الملتقى الدولي حول الذكاء الاقتصادي والتنافسية المستدامة في منظمات الأعمال الحديثة*، يومي 06-07 نوفمبر 2012، الشلف، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الجزائر.

3- بوعنيني سميحة، و خالد كركب، (2016)، **التجربة الصينية في الذكاء الاقتصادي والأمن الاقتصادي**، *الملتقى الدولي الخامس أداء المنظمات والحكومات والأمن الاقتصادي، يومي 01-02 مارس 2016*، بشار، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر.

4- رزيقة مخوخ، (2020)، **المقاولاتية كآلية لتحقيق النمو الاقتصادي في الجزائر**، *مجلة النمو الاقتصادي والمقاولاتية* ، 01-14.

5- زقاوة أحمد، (2018)، **خطوات منهجية لتعزيز الثقافة المقاولاتية في البرامج التكوينية الجامعية**، *مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والانسانية* ، 04-14.

6- سلامي منيرة، (2012)، **التوجه المقاولاتي للشباب في الجزائر(بين متطلبات الثقافة وضرورة المرافقة)**، *ملتقى دولي حول استراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، يومي 18-19 أفريل 2012*، ورقلة، الجزائر.

7- عبد الصمد سميرة، و سهام شوشان، (2020)، **المرافقة المقاولاتية كآلية لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر "مشتلة المؤسسات- محضنة باتنة نموذجا".** *مجلة النمو الاقتصادي والمقاولاتية* ، 54-69.

8- فيلالي أسماء، (2013-2014)، **الذكاء الاقتصادي في المؤسسة الجزائرية: الواقع والمجهودات " دراسة حالة المؤسسة الوطنية للسيارات رويبة"**، *مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير*، تلمسان، جامعة أبو بكر بلقايد، الجزائر.

9- قارة ابتسام، دومة علي طهراوي، و محمد صلاح، (2020)، **دور دار المقاولاتية في تطوير الفكر المقاولاتي لدى الشباب الجامعي - دار المقاولاتية بجامعة غليزان أنموذجا-**، *مجلة النمو الاقتصادي والمقاولاتية* ، 93-106.

10- لعور صندرة، و ياسين العايب، (2012)، **الذكاء الاقتصادي كآلية لدعم ثقافة المقاولية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة**، *ملتقى دولي حول استراتيجيات تنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة*، يومي 18-19 أفريل 2012 ورقلة، جامعة ورقلة، الجزائر.

11- B Besson و، J. G Possin .(2006) .**Dix ans intelligence economique en France**, *intelligence economique et gouvernance competitive* .France: la documentation Francaise.

12- Bouadam Kamel و، Mourad Hammadi .(2010) .**Veille strategique et intelligence economique: comme perception d'une nouvelle approche pour la PME** .*Forum international sue: la concurrence et les strategies concurrentielles pour l'institution industrielle en dehors du secteur des hydrocarbures dans les pays arabes LE 08-09 Novembre 2010* . Chlef ،Chlef Universite ،Algerie.

13- Legendre, J. P. (2006). **L'intelligence ecnomique, guide pratique pour les PME**. Paris: le Cercle dIntelligence Economique du MEDEF.

14- Martre, H., Philippe, C., Christian, H., Philippe, B., Bernard, F., & Didier, V. (1994). **Intelligence economique et strategie des entreprises.** la documentation Francise.

15- Philippe Gloaguen ،Legrain Thomas ،Chardon Veronique و، Bauquis Emmanuelle .(2012) .**le guide de l'intelligence economique .**Hachette livre

الملاحق:

استبيان

هذا الاستبيان مقدم من طرف الباحثة من أجل دراسة "دور الذكاء الاقتصادي في دعم الثقافة المقاولاتية لدى المقاولين بمنطقة بشار" وللمساعدة على إتمام هذه الدراسة نرجو منكم ملء هذا الاستبيان بصدق وموضوعية. ويرجى وضع علامة (X) أمام الاختيار المناسب.

1- المعلومات العامة:

المتغير	الفئة	الاختيار
الصنف	ذكر	
	أنثى	
العمر	أقل من 25 سنة	
	من 25 إلى 35 سنة	
	من 36 إلى 45 سنة	

	أكثر من 45 سنة	
المستوى العلمي	بدون مستوى	
	ابتدائي	
	متوسط	
	ثانوي	
	جامعي	

2- الأسئلة المتعلقة بمحاور الدراسة:

العبارة	دائما	أحيانا	أبدا
المحور الأول: الثقافة التنظيمية			
ملائمة موقع المؤسسة في جلب الزبائن			
الزبون هو الملك الذي يجب مراعاته			
فكرة توسيع النشاط الخاص بك			
لديك ثقة لوفاء الزبائن			
تضع أهداف أمام مشروعك لبلوغها			
تعتمد على مشروع متنوع			
تغير النشاط إذا كان عدد كبير لمقاولين في نفس النشاط			
تخاطر بمشروعك إذا تطلب الأمر			
تفضل التجديد في مشروعك			

			تحتفظ بمشروعك كما هو
المحور الثاني: الذكاء الاقتصادي			
			الاهتمام بالابداع والابتكار في المنتج
			الاستفادة من خبرات المقاولين الآخرين
			الاهتمام بتشخيص حالة المؤسسة
			التميز في النشاط عن باقي المقاولين
			تهتم بوضع شراكة مع مقاولين من نفس النشاط
			قدرة المنتج على منافسة المنتجات الأخرى
			تتابع تطورات وتحركات المقاولين في نفس النشاط
			تهتم بالتأثير على المقاولين في نفس النشاط
			تشارك المعلومات مع المقاولين في نفس النشاط
			الأولوية لربح المؤسسة وليس الزبون